

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الجَوْهَرِيُّ : وَمَنْ قَرَأَ " أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ " فهي الغيضةُ قال الصاغاني : وهو في القرآن في أَرْبَعَةِ مواضعَ : في الْحَجَرِ وَالشَّعْرَاءِ وَص قَرَأَ كُلُّهُمْ فِي الْحَجَرِ بِكسر الهمزة وكذا في سورة قِ إِلَّا وَرُشَاءً فَإِنَّهُ يَتَذَكَّرُ مِنْهَا الهمز ويرُدُّ حَرَكَتَهُ عَلَى اللَّامِ قَبْلَهَا وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَنَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ لَيْكَةِ فِي الشَّعْرَاءِ وَص وَالْباقونَ الْأَيْكَةَ وَمَنْ قَرَأَ لَيْكَةَ فهي اسمُ الْقَرِيَةِ وموضعُ اللَّامِ وليسَ في الصَّحاحِ وموضعُ اللَّامِ وَإِنَّمَا قَالَ - بعد قوله الْقَرِيَةِ - وَيُقَالُ : هُمَا مِثْلُ بَكَّةَ وَمَكَّةَ وفي التَّهْذِيبِ : وجاءَ في التَّفْسِيرِ أَنَّ اسمَ الْمَدِينَةِ كَانَ لَيْكَةَ وَاخْتَارَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ وَجَعَلَ لَيْكَةَ لَا يَنْصَرِفُ وَمَنْ قَرَأَ : " أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ " قَالَ : الْأَيْكُ : الشَّجَرُ الْمُتَدَفِّقُ وجاءَ في التَّفْسِيرِ أَنَّ شَجَرَهُمْ كَانَ الدَّوْمَ وَرَوَى شَمْرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ : أَيْكَةُ مِنْ أَثْلٍ وَرَهْطٌ مِنْ عُشَيْرٍ وَقَصِيمَةٌ مِنْ غَضَى . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : يَجُوزُ وَهُوَ حَسَنٌ جِدًّا كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ بِغَيْرِ أَلْفٍ عَلَى الْكسرِ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ الْأَيْكَةَ فَأُلْقِيَتْ الْهَمْزَةُ فَقِيلَ : أَلَيْكَةَ ثُمَّ حُذِفَتْ الْأَلِفُ فَقَالَ : لَيْكَةَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْأَحْمَرُ قَدْ جَاءَنِي وَتَقُولُ - إِذَا أُلْقِيَتْ الْهَمْزَةُ - أَلَحْمَرُ قَدْ جَاءَنِي بفتح اللَّامِ وَإِثْبَاتِ أَلْفِ الْوَصْلِ وَتَقُولُ أَيْضًا لَحْمَرُ جَاءَنِي يُرِيدُونَ الْأَحْمَرَ قَالَ : وَإِثْبَاتُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فِيهَا فِي سَائِرِ الْقُرْآنِ يَدْخُلُ عَلَى أَنَّ حَذْفَ الْهَمْزَةِ مِنْهَا السَّيِّئُ هِيَ أَلْفُ الْوَصْلِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ لَحْمَرُ وَوَقَعَ فِي صَحِيحِ الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي بَابِ التَّفْسِيرِ أَصْحَابُ اللَّيْكَ هَكَذَا بِتَشْدِيدِ اللَّامِ جَمْعُ أَيْكَةٍ وَهُوَ غَرِيبٌ وَكَأَنَّهُ وَهْمٌ فَإِنَّهُ لَيْسَ وَجْهٌ يُصَحِّحُهُ وَلَا تَكْلَامٌ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْأَثَمَةِ وَلَكِنَّهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ثِقَةً فِيمَا يَنْقُلُ فَيَنْدَبِغِي أَنَّ يُحْسَنَ الظَّنُّ بِهِ وَقَدْ تَعَرَّضَ لَهُ الشُّرَّاحُ وَأَجَابُوا عَنْهُ وَصَحَّحُوهُ فَلْيُرَاجَعْ فَتَحَ الْبَارِي فَإِنَّ فِيهِ مَقْنَعًا . وَأَيْكَ الْأَرَاكُ كَسَمْعٍ وَاسْتَأْيِكَ : صَارَ أَيْكَةً وَخَفَّفَ الرَّاجِزُ يَاءَهُ فَقَالَ :

" وَنَحْنُ مِنْ فَلَاحٍ بِأَعْلَى شَعْبٍ .

" أَيْكَ الْأَرَاكُ مُتَدَانِي الْقَضْبِ قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالصَّاغَانِيُّ .

وَأَيْكَ أَيْكَ كَكَتَفٍ أَيُّ مُنْمَرٍ وَقِيلَ : هُوَ عَلَى الْمُبَالَغَةِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

ومما يُستَدْرَكُ عليه : إِيكَ وَيُقَالُ : إِيحُ : مَدِينَةُ بَفَارِسَ وَمِنْهُ الْإِيكِيُّونَ
الْمُحَدَّثُونَ وَالْجِيْمُ أَكْثَرُ .
فصل الباءِ مع الكاف .

ب ب ك .

بَابُكَ كَهَاجِرٍ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ وَقَالَ الْحَافِظُ : ذَاكَ الْخُرَّمِيُّ الَّذِي كَادَ أَنْ
يَسْتَوْلِيَ عَلَى الْمَمَالِكِ كُلِّهَا ثُمَّ قُتِلَ فِي زَمَنِ الْمُعْتَصِمِ الْعَبَّاسِيِّ
وَقِيصُّهُ مَشْهُورَةٌ فِي تَوَارِيخِ الْعَجَمِ . وَعَبْدُ الصَّامِدِ بْنُ بَابُكَ : شَاعِرٌ
مَفْلُوقٌ مَشْهُورٌ بَعْدَ الْأُرْبَعِمِائَةِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ عَبْدُ الْمَلِكِ وَفِي أُخْرَى عَبْدُ اللَّهِ
وَالصَّوَابُ أَنْ اسْمَهُ عَبْدُ الصَّامِدِ كَمَا ذَكَرْنَا .

ومما يُسْتَدْرَكُ عليه : أَحْمَدُ بْنُ بَابُكَ الْعَطَّارُ أَبُو الْحَسَنِ الْقَزْوِينِي
أَخَذَ الْقِرَاءَةَ بِحَرْفِ الْكِسَائِيِّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَزْرَقِ وَذَكَرَهُ الدَّانِي .
وَمُحَمَّدُ بْنُ بَابُكَ مِنْ جُودِدِ أَبِي طَاهِرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَبْهَرِيِّ ثُمَّ
الْهَمْدَانِي ذَكَرَهُ ابْنُ نَقِطَةَ عَنْ ابْنِ هِلَالَةَ . قُلْتُ : وَرَوَى أَبُو طَاهِرٍ هَذَا عَنْ أَبِي
الْوَقْتِ وَأَبِي الْعَلَاءِ الْعَطَّارِ .

وَفِي مُلُوكِ الْفَرَسِ وَأُمَرَائِهَا بَابُكَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ : أَرْدَشِيرُ بْنُ بَابُكَ وَقَدْ
ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الدِّالِ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

ب ب ك .

بَتَكَهَ يَبْتَكُهُ وَيَبْتَكُهُ مِنْ حَدِّ يَ ضَرَبَ وَنَصَرَ بَتَكَاءً : قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ
كَبَتَّكَهَ تَبْتِكًا شَدِيدًا لِلْكَثْرَةِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : " فَلَا يَبْتَكُنْ " -
آذَانَ الْأَنْعَامِ " قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يَقُولُ : فَلَا يَقَطِّعُنَّ " قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
كَأَنَّهُ أَرَادَ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - تَبْحِيرَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ آذَانَ أَنْعَامِهِمْ
وَشَقَّ هُفْمَ إِيَّاهَا فَانْبَتَكَ وَتَبْتَكَّ